صيغة افعالَّ والتحولات المختلفة لها

في ضوء العربية واللغات السَّاميَّة

د.صلاح أحمد سعيد

فقه اللغات السَّاميَّة

جامعة الحسين بن طلال

المقدمة

١

كـــان العـــالم اللغوي الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت١٧٥هـــ، أول من قال بالـــنحت مـــن علماء العربية[١]، فكتب يقول:"فأخذوا من كلمتين متعاقبتين كلمة واشتقوا فعلاً. قال:

وتضحك مني شيخةٌ عبشميةٌ كأن لم تَرَيْ[٢] قبلي أسيراً يمانيا

نسبها إلى عبد شمس، فأخذ العين، والباء من : (عبد)، وأخذ الشين والميم من: (شمس)، وأسقط الدال والسين، فبنى من الكلمتين كلمة، فهذا من النحت[٣]. وقد أكد العـــالم اللغـــوي أحمـــد بـــن فـــارس(ت٣٩٥هـــــ) هـــذه الأسبقية للخليل، إذ قـــال:"والأصل في ذلك ما ذكره الخليل، من قولهم:" (حيعل) الرجل:إذ قال: حيّ علـــى"[٤] . ومع هذا الإقرار منه إلا أن اليد الطولى تبقى له في هذا الموضوع، حـــين اختط منهجاً خاصاً به في معجمي:(مقاييس اللغة) و(مجمل اللغة)، يقوم على نظرية الأصول والمقاييس بالنسبة للأوزان الثنائية والثلاثية ونظرية النحت بالنـــسبة لما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف. فهو يقول في هذا الصدد: " اعلم أن للرباعي والخماسي مذهباً في القياس، يستنبطه النظر الدقيق،

وذلـــك أن أكثر ما تراه منه منحوت، ومعنى النحت: " أن تُؤخذ كلمتان، وتنحت مـــنهما كلمـــة تكون آخذة منهما جميعاً بحظ، ومن ذلك: (البحتر)، وهو القصير المجتمع الخلق، فهذا منحوت من كلمتين: من الباء والتاء والراء وهو من: بترته فبُتـــر، كأنه حُرم الطول فبتر خلقه، والكلمة الثانية: الحاء والتاء والراء، وهو من حترت واحترت، وذلك ألاّ تُفْضِل على أحد؛ يقال أحْتر على نفسه وعياله، أي ضيَّق علـــيهم؛ فقـــد صار هذا المعنى في القصير؛ لأنه لم يعطَ ما أُعطيه الطويل" [٥].

ولمـــا لم يستطع هذا العالم تفسير هذه الأوزان جميعها من خلال النحت، أضاف إلـــيها ضـــربين آخرين، هما المزيد، وما وضع هكذا وضعاً. فيقول في المزيد: "ومـــنه مـــا أصله كلمة واحدة، وقد ألحق بالرباعي والخماسي بزيادة تدخله [٦]" .وقـــد تكون الزيادة بحرف في أول كلمة، مثل:" (بلَذَم): إذا فرق فسكت، والباء زائـــدة، وإنما هو: (لذم): إذا لزم مكانه فَرقاً لا يتحرك[٧]" وقد تكون الزيادة في وســـط الكلمـــة:، مثل: "(الدعلجة)، وهو الذهاب والرجوع والتردد، وبه يسمون الفـــرس: (دعلجـــا)، والعين فيه زائدة، وإنما هو: من(الدلج والإدلاج) [٨]". وقد تكـــون الـــزيادة في آخر الكلمة، ومثال ذلك قوله:" (البرزخ)، وهو الحائل بين الـــشيئين، كأن بينهما برازاً، أي متسعاً من الأرض، ثم صار كل حائل برزخاً، فالخاء زائدة[٩]". ويقول في الموضوع وضعاً:" الذي قد يكون له قياس ولكن خفي موقعه عليه"[١٠]، ومن أمثلته على ذلك:"(الضَّمعج)، للناقة الضخمة[١١]".

وقد تناول عددٌ من علماء العربية في العصر الحديث نظرية أحمد بن فارس في النحت ووقفوا منها مواقف متباينة، من القبول والرفض[١٢]، ومنهم من حاول أن يضع تفسيراً لظهور بعض هذه الأوزان، ومن هؤلاء، رمضان عبد التواب، الذي طرح عدَّة حلول لظهور بعض الأوزان الرباعية، التي يمكن تلخيصها كما يأتي:

١- الأوزان الناشئة عن المخالفة الصوتية:

أ. بإبدال أحد الحرفين المتماثلين في صيغة(فعّل)، حرفاً يغلب عليه أن يكون من الحروف المائعة أو المتوسطة (ل، م، ن،ر)، مثل: (تَقَرْصَع) فأصلها: (تَقصّع) خولفت فيها الصاد الأولى، وجعلت راءً.

ب. بتكرار الحرف الأول من الكلمة، عوضاً عن أحد المتماثلين فيها، مثل: (كفكف) دمعه بدلاً من: (كفّفَ).

٢- الأوزان الرباعية المنبثقة عن طريق إقحام الهمزة في صيغة:(افعالّ) نتيجة للضرورة الشعرية، والسياقات المختلفة الناشئة عن هذه الصيغة، مثل: (افعألّ> أفْعَعَلّ) و(افعألّ> افْعَهَلّ) [١٣].

ومن هؤلاء إسماعيل عمايرة الذي تناول هذا الموضوع بشكل أوسع، وشدّد على ضرورة التركيز على الاشتقاق لتفسير الكثير من الأصول اللغوية الصرفية، لكون ذلك أولى من التركيز على تفسير هذه الأصول بردها إلى ظاهرة النحت[١٤]. ويقر السامرائي بتحفظ على وجود ظاهرة النحت، ولكنه يؤكد[١٥]عدم وجود علاقة بين: (افعألّ)المهموزة وبين: (افعالّ) بالألف، مورداً أسباب اعتقاده[١٦].

٢

تنتمي اللغة العربية إلى مجموعة اللغات السامية، التي تتميز بنيتها الصوتية- وخاصة العربية منها- بنظام دقيق في توزيع الأصوات اللغوية لها، والذي يمكّن هذه الأصوات من التبادل فيما بينها وفق شروط غاية في الحيوية والمرونة[١٧]. ولا يقتصر الأمر على بنيتها الصوتية، بل وعلى بنيتها الصرفية، التي تمتاز بخاصيتها الاشتقاقية، هذه الخاصية التي يحبب الاتكاء عليها لتفسير الكثير من الأوزان الرباعية والخماسية،لأن ظاهرتي التركيب والنحت فيها وإن كانتا موجودتين فهما على قلّة، ولا يجوز الاعتماد عليهما كثيراً لتفسير ظهور تلك الأوزان، كما قنع بذلك أحمد بن فارس.

٣

إن البحث في هذه الأوزان عمل طويل وشاق فهي كثيرة[١٨]، والطرق التي سلكتها تتبع من مصادر متعددة ومتباينة[١٩]، والفترة التي استغرقتها للوصول إلى مـــا وصلت إليه فترة طويلة نسبياً؛ واعتماداً على ذلك، سيقوم الباحث بالتركيز على صيغة:(افعالّ) القياسية والسياقات المنبثقة عنها في معجم: " مقاييس اللغة " لأحمد بن فارس، وسيوازن ذلك مع المادة اللغوية المعروضة في معجم: (لسان العـــرب) بـــشكل خاص، وأية مصادر أخرى تمت لهذا الموضوع بصلة بشكل عام، سواء أكان ذلك في العربية أم في اللغات السامية الأخرى.

٤

لقد تنبَّه علماء اللغة العربية القدماء إلى الصلة القائمة بين: (افعالّ) و(افعألّ) وأشـــاروا إلى أن الهمزة قد أقحمت في صيغة:(افعالّ) هرباً من التقاء الساكنين، وحكـــى أبو زيد في كتاب: (الهمز):" (دأبة) و(شأبة)؛ قال أبو الفتح:" وعلى هذه اللغة قول كثيِّر:

إذا ما العوالي بالعبيط احمأرت

وقول آخر:وللأرض أما سودها فتجللت بياضاً وأما بيضها فأدهأمت[٢٠]

وقـــد عدَّ القدماء أصوات المدّ أصواتاً ساكنة، ويؤكد ذلك ما قاله ابن جني عـــن سبب قلب الألفات همزة في: (افعالّ)، قال: " فلأنهن – كما ترى– سواكن وأول المثلـــين مـــع التـــشديد ساكن، فيجفوا عليهم أن يلتقي الساكنان حشواً في كلامهـــم، فحينـــئذ ينهضون بالألف بقوة الاعتماد عليها، فيجعلون طولها ووفاء الـــصوت بها عوضاً مما كان يجب لالتقاء الساكنين: من تحريكها إذا لم يجدوا علـــيها تطـــرقاً ولا بالاستراحة إليها تعلقاً[٢١]. ودفعهم هذا الاعتقاد إلى اعتبار صـــيغة (افعـــالّ) قياسيَّة، وصيغة: (افعألّ) ليست قياسية، والسبب في ذلك قاله

ابـــن عصفور:" وقد كاد يتسع هذا عندهم، إلا أنَّه مع ذلك لم يكثر كثرة توجب القـــياس.قال أبو العباس: "قلت لأبي عثمان: أتقيس على هذا النحو؟ قال:لا، ولا أقـــبله بـــل ينقاس ذلك عندي في ضرورة الشعر[٢٢]. فهذه الصيغة ليست قياسيَّة لديهم؛ لأنها ليست كثيرة، وأنها لا تقبل إلا في ضرورة الشعر.

ويشارك رمضان عبد التواب القدماء في مسألة الضرورة الشعرية، ويختلف معهـــم فـــي أن الـــسبب لا يعود لمنع التقاء الساكنين، وإنما الميل للتخلص من المقطـــع الطـــويل المغلق[٢٣] (ص ح ح ص) [٢٤]، وتشاركه هذه الدراسة بذلك، ولكـــنها تختلف معهم في أن المسألة لا تقتصر على الضرورة الشعرية؛ بل هي أوســـع مـــن ذلك، فهذا أبو حيان يقول في البحر المحيط:" وقرأ السختياني (ولا الضألين) بإبدال الألف همزة فراراً من التقاء الساكنين"[٢٥].

إن دراســـة البنـــية المقطعية لصيغة: (افعالَّ) تشير إلى أن النسيج المقطعي لهـــا، يتألف من: (ص ح ص/ ص ح ح ص١/ص٢ح)، أي من مقطع متوسط مغلق، ومقطع طويل مغلق ومن مقطع قصير[٢٦]، إضافة إلى أن الحرف ص١ (الساكن) يماثل الحرف ص٢(المتحرك).

ويتـــضمن المقطـــع الطويل المغلق حركة الفتح الطويلة(وهي ليست حرفاً ساكناً كما أشار القدماء) [٢٧]، وحكم هذه الفتحة الطويلة في هذا المقطع كما يقرر علمـــاء الـــتجويد مدّ لازم مقداره ست حركات وهو أقصى حالات المد طولاً، ودخـــول الهمـــزة معـــناه: انقـــسام المقطع الطويل(ص ح ح ص) المغلق إلى مقطعين:(ص ح/ص ح ص)، وهو ما يمثل الانتقال من: (افعالَّ) إلى: (افعألَّ) التي يتألف نسيجها المقطعي من: (إف/عَ/أَلْ/لَ=ص ح ص/ص ح/ ص ح ص ١/ص٢ح).

٥

لقد حافظت همزة (افعألّ) على وجودها في بعض الأحيان، إلا أنها ونتيجة لظاهـــرة الإبدال[٢٨] في الأصوات، تحولت إلى عين (افععلّ) في بعض الأحيان، وإلى هاء (افعهلّ) في أحيان أخرى، وفي حالات نادرة تحولت العين الثانية في (افععلّ) إلى غين (افعغلّ).

فرضيات الدراسة: تنطلق هذه الدراسة من الفرضيات الآتية:

١. إشـــارة القدماء إلى أن صيغة: (افعألّ) متطورة عن صيغة:(افعالّ) عن طريق إقحام الهمزة.
٢. إشارة رمضان عبد التواب ومن بعده إسماعيل عمايرة إلى أن همزة (افعألّ) قد استمرت في بعض الحالات، وأنها قد تحولت إلى عين في بعض الأوزان وإلى هاء في أوزان أُخرى.
٣. أن اللغـــة العـــربية لغة اشتقاقية بطبيعتها، ومسألة النحت وإن كانت موجـــودة فهـــي علـــى قلّة ولا يجوز الاتكاء عليها لتفسير الأوزان الرباعية والخماسية فيها.
٤. إلى جانب الطبيعة الاشتقاقية للعربية، تعود معظم أوزانها إلى جذور ثلاثـــية التـــركيب، ويمـــثل الاشـــتقاق الأصغر(العام) الأساس لهذه الاشتقاقات.
٥. الطبـــيعة المـــرنة للعـــربية في تبادل الأصوات، وأثر ذلك في أبنية الكلمات والمعاني.
٦. تفترض هذه الدراسة أن إقحام الهمزة في صيغة: (افعالّ) لم يكن فقط للـــضرورة الـــشعرية كما أشار القدماء ووافقهم رمضان عبد التواب وغيره على ذلك.
٧. تفتـــرض هـــذه الدراسة أن إقحام الهمزة لم يكن للتخلص من التقاء الـــساكنين، وإنمـــا للـــتخلص مـــن المقطـــع الطـــويل المغلـــق في صيغة(افعالّ).

منهج الدراسة:

أولاً: يتمثل منهج هذه الدراسة في تطبيق صلاحية الفرضيات السابقة على الأوزان، وسيطبق ذلك على معجم: (مقاييس اللغة) لأحمد بن فارس، وسبب اختيار هذا المعجم، أن صاحبه من خلال بحثه في نظرية النحت، قد أفرد أبواباً خاصة للأوزان الرباعية والخماسية.

ثانياً: موازنة المعلومات الواردة في معجم مقاييس اللغة مع تلك الواردة في معجم: (لسان العرب) لابن منظور، وسبب اختيار هذا المعجم يعود إلى ما يأتي:

١. بعد المسافة الزمنية بين المعجمين.

٢. تضمن هذا المعجم معلومات وافرة حول الكثير من هذه الأوزان.

٣. تضمن هذه المعجم العديد من آراء العلماء حول العديد من القضايا ذات العلاقة بهذا الموضوع.

ثالثاً: من المؤكد أن الدراسة لن تكتفي بما ورد في المعجمين، ولكن ستعمل على الإفادة من أية معلومات توفرها المصادر الأخرى قديمة كانت أم حديثة.

رابعاً: سيعتمد هذا البحث على الظواهر الصوتية التي لعبت أدواراً متعددة في تشكيل هذه الأوزان، وقد تنبه العلماء إلى بعضها، ولم يتنبهوا إلى بعضها الآخر، فخفيت عليهم بعض المعاني أحيانا، وقادتهم إلى نتائج غير دقيقة.

خامساً: من المفيد هنا تأكيد أن الباحث سعى في منهج هذا البحث- حين يتطلب الأمر ذلك- إلى نقل كم من المعلومات، خاصة من معجم لسان العرب، فطبيعة البحث تتطلب ذلك لتسهيل عقد المفاضلة، والموازنة بين الكلمات، والتحولات التي طرأت عليها، لتقديم البراهين الكافية، التي من شأنها أن تقدم العون المفيد لفرضيات هذا البحث ونتائجه.

الدراسة

أولاً: ما جاء في مقاييس اللغة على صيغة:(افعألّ<افعالّ):

بينت مقدمة الدراسة أن الهمزة المقحمة في صيغة (افعالّ)- أي(افعألّ)- جـــاءت للتخلص من المقطع الطويل المغلق(ص ح ح ص)، وتضمن معجم مقاييس اللغة طائفة من هذه الأوزان، هي:

جذأر:

مقايـــيس(٥١١/١):" ومن ذلك قولهم للقاعد (مُجْذَئِر) فهذا من جذا: إذا قعـــد على أطراف قدميه. ومن الذئر وهو الغضبان الناشز. فالكلمة منحوتة من كلمتين".

اللـــسان:(١٢٣/٤-١٢٤):" (جَـــذَرَ) الـــشيء يَجـــذِره جَـــذْراً: قطعه واستأصـــله. و(جَـــذْرُ) كل شيء أصله. وناقة (مُجْذِرَة): قصيرة جداً. وفيه (١٢٤/٤): " (المجذئِر) من النبات: الذي نَبَتَ ولم يَطُل".

التعليق: عدَّ ابن فارس الكلمة منحوتة. ولم يشر اللسان إلى وجود علاقة بين (جَذَرَ) و(جَذأر). ولكن العلاقة بين معاني: (جَذَرَ) و(اجذأرَّ) واضحة.

التحليل: التطور الصرفي التاريخي لهذه الكلمة، هو:

(جَذَرَ) > (اجْذارَّ) > (اجْذَأرَّ)> جَذأر.

وتـــوهم بعـــضهم أن الهمـــزة أصـــلية فـــي: (جَـــذْأر)[٢٩] ووزنوها علـــى:(فعلل)، واعتقد ابن فارس أنها منحوتة، والصواب أن الكلمة مشتقة، وأن الهمزة زائدة، فتوزن الكلمة على: (فعأل).

أزرأمّ < زرأم:

مقاييس (٣/٥٤): " (ازْرَأمّ) الرجل، فهو(مزرَئم): إذا غضب. وهو من: (زَرِم): إذا انقطع، كذلك إذا غضب تغير خُلقه وانقطع عما عهد منه".

التعليق: الهمزة كما أشار ابن فارس زائدة. والعلاقة بين الكلمتين واضحة.

التحليل: التطور الصرفي التاريخي لهذه الكلمة، هو: (زَرِمَ) > (ازْرامَّ)> ازرَأمَّ.

ولقد توهم بعض العلماء أن الهمزة في (ازرأمَّ) أصلية فوزنوها على (افعلَّ)، والصواب أن الهمزة مقحمة على صيغة (افعالَّ)، فهي زائدة، وتوزن على: (افعألَّ).

اصمألّ:

مقاييس (٣/٣٦١): " (المُصمئلّة): الداهية، والأصل (صَمَلَ)". وفيه:(٣/٣١١):(صَمَلَ)، الصاد واللام والميم أصل واحد يدل على شدة وصلابة. يقال:(صَمَلَ) الشيء صمولاً: إذ صلُب واشتدَّ".

والتعليق: الهمزة في هذه الكلمة، وكما أشار ابن فارس زائدة. والعلاقة بين:(صَمَلَ) (ومُصْمَئِل) واضحة .

التحليل: التطور الصرفي التاريخي لهذه الكلمة، هو:

(صَمَلَ) > (اصمالَّ) > اصمألّ.

ولعدم توافر صيغة:(اصمالَّ) توهم بعض العلماء أن الهمزة أصلية في: (المصمئلة)، فوزنوها على (فعلل). والصواب أن الهمزة مقحمة في هذه الكلمة وهي منحدرة من صيغة: (افعالَّ)، فالهمزة كما أشار ابن فارس زائدة.

اضفأدّ:

مقاييس(٣/٤٠٢):"(اضفأدّ) إذا انتفخ من الغضب، اضفئداداً". وهو من الموضوع وضعاً.

اللسان(٣/٢٦٤):"(ضَفَدَ) ضَفَدتُه أضفِده ضفداً: ضربته ببطن كفك، وامرأة (ضَفَنْدَد): ضخمة الخاصرة مُسترخية. ورجل (ضَفَنْدَد): كثير اللحم ثقيل مع حمق؛ و(ضَفِدَ) واضفَأَدَّ: صار كذلك، وجعل ابن جني(اضفأدّ) رباعياً.

التعليق :عدّ ابن فارس هذه الكلمة من الباب الثالث، أي من الموضوع وضعاً. وتتفق الدراسة مع عبد التواب في أن الهمزة زائدة في هذا الوزن، وتعود الكلمة إلى الجذر: (ضَفِدَ) [٣٠].

التحليل: التطور الصرفي التاريخي لها، هو:

(ضَفِدَ)> (اضْفادّ) >(اضْفَأَدّ).

ولعدم وجود صيغة (اضفادّ) في الاستخدام اللغوي، توهم العلماء ومنهم ابن جني[٣١] أن الهمزة أصلية في هذه الكلمة فوزنوها على(افعلل)، والصواب أن الهمزة فيها زائدة، وتوزن الكلمة على:(افعألّ).

اطمأن:

مقاييس (٣/٤٢٢): "(طمن) الطاء والميم والنون أصيل بزيادة همزة.يقال اطمأن المكان يطمئن طمأنينة، و(طامنت) منه: سكنت".

التعليق: عدَّ ابن فارس –وبصواب –الهمزة زائدة في هذا الوزن، وأشار الأزهري إلى ذلك أيضاً[٣٢]. وذهب سيبويه إلى أن اطمأن مقلوب، وأن أصله من (طأمن) [٣٣].

وعلى الرغم من أن الاستعمال الثلاثي لهذا الوزن غير موجود في العربية إلا أن ذلك لا يمنع من استعماله في مرحلة من مراحلها المبكرة، وأن الفعل:" طمأن" بُني بناءً ثانوياً حديثاً في اللغة العربية وكذلك مقلوبه:" طأمن". إذ إن الاستعمال الثلاثي لهذا الفعل موجود في: السريانية: (طْمَنْ) [٣٤]، وكذلك في العبريَّة: (طامن) [٣٥]: بمعنى سكَنَ، وخفي واستقر[٣٦].

ثانياً: ما جاء في مقاييس اللغة على صيغة: (افعلّ) عن طريق إبدال همزة افعألَّ إلى عين.

إن تلمس الأصل في بعض الكلمات يتم بيسر وسهولة، أما في كلمات أخرى فهو يحتاج إلى نوع من التلطف والجهد للمس هذا الأصل، ومن ذلك تحول الهمزة في : (افعألَّ) إلى عين في: (افعلّ). وقد أدرك علماء العربية القدماء حدوث التبادل بين الهمزة والعين، وأشاروا إليه في العديد من الأمثلة، فذكر صاحب اللسان: قال ذو الرمة:

أعَن تَرَسَّمتَ من خَرقاءَ منزلةً ماء الصبابة من عينيك مسجوم.

أراد:أأن تَرَسَّمتَ، وقال جران العَود:

فما أَبَنَّ حتى قُلْنَ ياليتَ عنَّنا ترابٌ وعَنَّ الأرض بالناس تُخْسَفُ

أراد: أننا، وأنّ.

وينقل عن الفراء نسبتها إلى تميم وقيس وأسد ومن جاورهم:"يقولون:" أشهد عنَّك رسول الله"، وفي حديث قَيلة:" تَحسب عني نائمة، أي أني نائمة"[٣٧]. وما زالت هذه الظاهرة منتشرة في اللهجات العربية الحديثة، وتسمع في أنحاء مختلفة من العالم العربي، ففي صعيد مصر، وبعض المناطق في غور الأردن، وبعض مناطق الضفة الغربية من الأردن، يقولون: " لع بدلاً من لأ"، وسُعال بدلاً من سؤال[٣٨].

ولم تقتصر هذه الظاهرة على العربية وحدها، بل شاركها في ذلك العديد من اللغات السامية الأخرى، ففي الكنعانية، (ن أ م) تتساوى مع (ن ع م) بمعنى نِعَم[٣٩]. وفي العبرية: (جأل) و(جعل) بمعنى دنس ولوث[٤٠]. وتتشابه كلمة (أروس) العبرية مع كلمة (عروس) العربية[٤١]. وتعادل كلمة: (قَرْءا) السريانية كلمة (قَرْغ) العربية وهي نوع من اليقطين، وكذلك كلمة (أمْبرا) تعادل كلمة (عنبر) [٤٢]، وفي الحبشية تتقابل كلمة: (ع و ب ا ل) مع كلمة: (أ و ب ا ل) بمعنى تلة[٤٣].

صوتياً يقصد بهذا الإبدال التسهيل في نطق الهمزة، وزيادة الوضوح السمعي، فالهمزة صوت فموي، وشديد، وليس بالمهموس ولا بالمجهور[٤٤]، ويخرج من الحنجرة، وعملية نطق هذا الصوت تكون عملية شاقة، إذ تقفل الفتحة التي بين الوترين الصوتيين- هي فتحة المزمار- إقفالاً تاماً، مما يؤدي إلى احتباس الهواء الصادر من الرئتين، من خلال القصبة الهوائية، فيما دون الحنجرة، ثم ينفرج هذان الوتران، فيخرج الهواء عبر المزمار بشكل مفاجئ، محدثاً صوتاً انفجارياً[٤٥].

أما صوت العين فهو صوت، حلقي، واحتكاكي، ومجهور. ويعد من أقل الأصوات الاحتكاكية احتكاكاً، ولعل هذا هو السبب الذي دفع بعلماء العربية القدماء إلى عدم ذكره مع الأصوات الرخوة وعدُّوه من الأصوات المتوسطة(اللام، والميم، والنون، والراء) [٤٦]. ويتشابه الصوت مع الحركات في صفتين مميزتين، هما، الوضوح السمعي، والجهر[٤٧]. ويقول الأزهري عن هذا الصوت: " أما العين فأنصع الحروف جرساً وألذها إسماعا"[٤٨]. وقد تضمن معجم مقاييس اللغة العديد من الأمثلة التي تبين انتقال همزة: (افعألً) إلى عين (افععلً).

جَلْعَد:

مقاييس (٥٠٩/١): " ومن ذلك قولهم للصلب الشديد(جَلْعَد) فالعين زائدة، وهو من الجلد، وممكن أن يكون منحوتاً من الجَلَعِ أيضاً، وهو البُروز؛ لأنه إذا كان مكاناً صُلباً فهو بارز؛ لقلَّة النبات به"[٤٩].

التعليق: عد ابن فارس هذه الكلمة من الباب الثاني، واعتبر أن العين زائدة، ثـم وضع احتمالاً بأن تكون الكلمة منحوتة من: (الجلد) و(الجلع). التشابه في المعنى بين(جلد) و(جلعد) واضح.

التحليل: التطور الصرفي التاريخي لهذه الكلمة، هو:

(جلَدَ)> (اجلادّ)> (اجلأدّ).

ولعـدم وجود كلمة(اجلادّ)، ظن بعض العلماء أن العين أصلية في (جلعد) فوزنوها على(فعلل). والصواب أن العين مبدلة من الهمزة المقحمة على صيغة (افعالّ)، وهي زائدة، فتوزن الكلمة على (فععل).

جمعر:

مقاييس (٥٠٧/١): " ومن ذلك قولهم للأرض الغليظة(جَمْعَرَة). فهذا من الجَمْع ومن الجَمْر. غير أن ابن فارس (٥٠٨/١) يعود ثانية إلى هذه المادة فيذكر: " ومنها قولهم للأرض ذات الحجارة:(جَمْعَرَة). وهذا من الجَمَرات، وقد قلنا إن أصلها من تجمُّع الحجارة ، ومن (المَعِر) وهو الأرض، لا نبات به".

التعلـيق: عد ابن فارس(جَمعَر) من باب النحت، وكان متردداً في الكلمة، فأعادهـا مرَّة إلى: (الجَمْع) و(الجمر)، ومرَّة إلى: (الجَمْر) و(المَعِر). ويؤكد السامرائي أن هذه المادة منحوتة، ويشير إلى كلمة (جعمر) العامية وإلى وجود قلب مكاني في المادة العامية[٥٠].

الكلمـــة هـــنا ليست منحوتة، وإنما مشتقة من الجذر: (جَمَرَ)، والعين فيها زائدة. والتشابه في المعاني بين الجذر: (جَمَرَ) و(جَمعَرَ) واضح، وهو الجمع، والتَّجمُّع[٥١].

التحليل: التطور الصرفي التاريخي لهذه الكلمة هو:

جَمَرَ> (اجمارَّ) > (اجمأرَّ)> (اجمَعَرَّ).

وتوهم العلماء أن مادة(جمعر) رباعية وأعادوها للوزن(فعلل)، ولكن الكلمة مـــشتقة مـــن الجـــذر(جَمَـــرَ)، والعـــين فيها متحولة عن الهمزة المقحمة في صـــيغة: (افعـــالَّ)، فـــوزن الكلمـــة، هو: (فععل)(وانظر لاحقاً، كلمة جمهر، ص١٣٩ من هذا البحث، إذ يتبين أن: جمهر مشتقة من الجذر جمر أيضاً).

ادرعفَّت:

مقايـــيس (٢):" ومن هذا الباب(ادرعفَّت) الإبل، إذا مضت على وجوهها. ويقـــال (اذرَعَفَّت) بالذال، والكلمتان صحيحتان: فأما الدال فمن الاندراع، وأما الذال فمن الذريع، والفاء فيهما جميعاً زائدة".

التعلـــيق: عد ابن فارس هذه الكلمة من المزيد، والحرف الزائد هو الفاء، وأعـــاد(اذْرَعـــفَّ)إلـــى: (الذريع)، وأعاد (ادرَعفَّ) إلى: (الاندراع)، وساوى صاحب اللسان بين الكلمتين:"(ادرَعفَّت الإبلُ واذرَعَفَّت): مضت على وجوهها، وقيل المُدْرَعِفُّ السريع، فلم يُخَصَّ به شيء"[٥٢]. ولكن التمعن في المعاني بين: (درف، وذرف، وادرعف، واذرعف) يوضح أن لا وجود للجذر:(درف) في اللسان، وأن المعاني المرتبطة بالجذر(ذرف) "الذَّرفُ: صبُّ الدَّمع. و(مَذارِفُ) العـــين: مَـــدَامِعها"[٥٣] لا تشير إلى وجود علاقة بينه وبين الكلمتين: (ادرَعفَّت) و(اذرَعَفَّـــت) [٥٤]، وعـــند النظر في معاني الجذر: (زَرَفَ): "زرَف إليه يَزْرِفُ زُرُوفـــاً: دنا. ناقة (زَروف) و(مِزرافٌ): سريعة. ومَشَت الناقة زَرِيفاً أي على

هِنَــتِها، وزَرَفــت الــناقة: أي أسرعت"[٥٥]، يؤكد وجود علاقة بينه وبين تلك المعانــي الموجــودة في (ادرَعَفَ) أو(اذرَعَفَ)، وهذا يدفع للاعتقاد بأن الذال مبدلة من الزاي والدال من الذال [٥٦]، والعين زائدة.

التحليل: التطور الصرفي التاريخي للكلمة:

(زَرَف)> (ازرافَ)>(اذرافَ)>(اذرَأفَ).

ولعــدم وجــود:(اذرأفَ) تــوهم العلمــاء أن الكلمة مشتقة(ذرعف، أو درعــف) فوزنــوها على: (فعلل). ولم يصب ابن فارس في موقع الزيادة، فالعين هي الزائدة وليس الفاء. والذال مبدلة من الزاي[٥٧]. فالكلمة مشتقة من الجذر(زرف) وتوزن على (فععل).

صقعب:

مقايــيس (٣٥٢/٣):"(الــصَقْعب): الطَّــويلُ من الرجال، فهذا منحوت من كلمتين من صقَبَ وصَعَبَ. أما الصَّقْب فالطَّويل والصَّعْب من الصعوبة".

:(صقب، وصعب) التعليق: عد ابن فارس هذه الكلمة من باب النحت، وأعادها إلــى الجذرين). وساوى صاحب اللسان بين(صَقْعَب) و(سقعب):" (الصقعب): الطــويل من الرجال، بالصاد والسين، وهو في الصحاح: الطويل مطلقاً"، وعد ابن الأعرابي، وبصواب، السين هي الأصل "وصُقوبُ الإبل: أرجلها، لغة في سُقوبها؛ قال: وأرى ذلك لمكان القاف، وضعوا مكان السين صاداً، لأنها أفشى مــن الــسين، وهي موافقة للقاف في الإطباق[٥٨]. الكلمة ليست منحوتة، وإنما مشتقة من الجذر: (سَقَبَ) والصاد مبدلة من السين، والعين فيها زائدة، والتشابه في المعنى بين (سَقَبَ) و(سقعب، وصقعب) واضح.

التحليل: التطور الصرفي التاريخي لهذه الكلمة، هو:

سقب> صقَبَ> (اصقابَّ) > (اصقأبَّ= اسقأبَّ)> اصقعبَّ= اسقعبَّ.

ومـــن مـــادة (اسقعبَّ= اصقعبَّ) توهم بعض العلماء وجود مادة(سقعب= صـــقعب) وعلـــى وزن (فعلل)، والصواب هو أن الصاد مبدلة من السين، وأن العـــين فـــي هذه الكلمة مبدلة من الهمزة المقحمة في صيغة(افعالَّ)، وأن المادة مشتقة من صيغة(افعلَّ> افعألَّ> افعالَّ) ووزن (سقعب=صقعب) هو:(فععل).

صقعل:

مقايـــيس(٣٥٢/٣):"(الصِّقَعْل): وهو التمر اليابس وهذا من الصَّقل، والعين فيه زائدة وذلك أنه إذا يبس صار كالشيء الصَّقيل"[٥٩].

التعليق: عد ابن فارس هذه الكلمة مما دخلته زيادة، وأشار بصواب إلى أن العـــين زائـــدة. والأصل بالصاد كما أشار إلى ذلك الأزهري[٦٠]. والتشابه في المعنى بين:(صقب) و(صقعب) واضح.

التحليل: التطور الصرفي التاريخي لهذه الكلمة، هو:

(صقَبَ)>(اصقالَّ)>(اصقألّ)>(اصقعلَّ)> صقعل.

ومـــن مادة صقعل ظن بعض العلماء أن العين في أصل الكلمة، فوزنوها على: (فعلل)، والصواب أن العين زائدة، وهي متحولة عن الهمزة المقحمة في صيغة: (افعالَّ)، فتوزن الكلمة على: (فععل).

اصمْعَدَّ:

مقاييس(٣٥٠/٣):" (اصمعدّ) الرجل: ذهب في الأرض وهذا مما زيدت فيه الميم وإنما هو من أصعد في الأرض".

التعليق:

أولاً:عد ابن فارس هذه الكلمة من الباب الثاني أي مما دخلته زيادة، وأشار هو وغيره إلى أن الزيادة في حرف الميم[٦١].

ثانياً: أشار صاحب اللسان، إلى وجود علاقة بين (اصمعدَّ) و(اصمغدَّ): " رجل(صِمعَد) و(صِمغَد): صلب، والغين لغة، و(المصمَعدَّ): الذاهب". و(اصْمَعَدَّ) في الأرض: ذهب فيها وأمعن.و(المُصمَعِدّ): الوارم إما من شحم وإما من مرض. وفي الحديث: أصبح وقد اصمَعَدَّت قدماه: أي انتفختا وورمتا"[٦٢].

ثالثاً: أشار صاحب اللسان إلى وجود علاقة بين(اسمعدَّ) و(اسمغدَّ): (اسْمَعَدّ)الرجل و(اسْمَغَدّ): إذا امتلأ غضباً. و(السِّمغدّ): الطويل، و(المُسمَغِد): المنتفخ، وقيل الوارم، والشديد القيض حتى تنتفخ الأنامل. وفي الحديث: أنه صلى حتى اسمَغَدَّت رجلاه: أي تورَّمتا وانتفختا"[٦٣].

رابعاً: التحليل السابق يؤكد وجود علاقة بين(اسمعدَّ، واسمغد) و(اصمعدَّ واصمغدَّ).

خامساً: يشير اللسان إلى وجود علاقة بين:(سمد)و(اسمادَّ) و(اسمأدَّ):"و(المُسْمَئِد): الوارِم.و(اسمأدّ) بالهمز، اسمِئْداداً:وَرِم؛ وقيل وَرِمَ غضباً. وفي حديث بعضهم:(اسْمأدَّت) أي انتفخت وورِمَت. وكل شيء هلك أو ذهب، فقد (اسمدّ) و(اسمأدّ)، و(اسمادّ) من الغضب كذلك"[٦٤].

سادساً: الدراسة التحليلية السابقة، تفضي إلى وجود علاقة بين: (سمد) و(اسمادَّ) و(اسمأدَّ) و(اسمعدَّ، واسمغدَّ) و(اصمعدَّ واصمغدَّ). ويستنتج من ذلك، أن الصاد مبدلة من السين، والصاد هي النظير المفخم للسين، والإبدال بينهما

أمر معروف في اللغة العربية واللغات السامية[٦٥]، والغين مبدلة من العين(حول الإبدال بين العين والغين، انظر لاحقاً ص١٣٦، ١٣٧من هذا البحث).

التحليل: التطور التاريخي لهذه الكلمة، هو:

سَمَدَ> اسْمادَّ> اسْمَأدَّ> اسْمَعَدَّ= اسْمَغَدَّ> اصمَعَدَّ= اصْمَغَدَّ.

لقد توهم العلماء بزيادة الميم في هذا الوزن، فأعادوا الكلمة إلى صيغة (فمعل)، والصواب أن العين متحولة عن الهمزة المقحمة في صيغة: (افعالَّ > افعــألَّ) ووزن الكلمة هو(فععل)، والصاد مبدلة من السين، وهذا المثال يتضمن الحلقات التاريخية المختلفة لتطور الجذر(سمد)، ويؤكد صورة جديدة لتحولات همزة: (افعألَّ) وهي تحول العين إلى غين (انظر لاحقاً:ص١٣٦، ١٣٧من هذا البحث).

صمعر:

مقاييس (٣٥١/٣): "(الصّمعرة)، وهو ما غلُظ من الأرض. و(الصَّمعرية) مــن الحيات الخبيثة. و(الصَّمعريُّ): اللئيم. وقياس هؤلاء الكلمات واحد، وهي منحوتة من صَمَرَ ومَعَرَ. أمَّا صَمَر فاشتد، وأمَّا مَعَر فقل نبته وخيره.

التعلــيق: أولاً:عــد ابن فارس هذه الكلمة منحوتة، وأعادها إلى الجذرين: (صَمَرَ) و(مَعَرَ). وعد صاحب اللسان هذه الكلمة رباعية[٦٦].

ثانياً: هناك صعوبة في إيجاد علاقة بين الجذر:(صَمَرَ)و(اصمعرَّ)، "(صَمَرَ) يَصْمُرُ صَمْراً وصُمُوراً:بَخِلَ. ورَجُل(صَمِير): يابس اللحم على العظام" [٦٧].

ثالثاً: يشير صاحب اللسان إلى وجود علاقة بين(صَبَرَ) و(صَمَرَ): (الصُّمر): الصبر، أخذ الشيء بأصماره: أي بأصباره، وقيل هو على البدل. وملأ الكأس إلى أصمارها: أي إلى أعاليها كأصبارها، واحدها صُمر وصُبر"[٦٨].

رابعـــاً: إن الـــبحث في الجذر (صبَر): (٤/٤٤١):" و(الصُّبُرُ): الأرض ذات الحصباء، وليست بغليظة، ومنه قيل للحرة: أم صبَّار.ابن سيدة: وأُمُّ صبَّار، بتشديد الباء، الحرَّة، مشتق من (الصُّبُر) التي هي: الأرض ذات الحصباء، و(الصُبرَّة) من الحجـــارة: مـــا اشـــتد وغلظ، وجمعها (الصَّبار) [٦٩]..."، يؤكد العلاقة بينه وبين كلمة: (صمعر) [٧٠].

خامـــساً: الإبـــدال بين الباء والميم أمر معروف في اللغة العربية واللغات السامية[٧١].

التحليل: التطور التاريخي لهذه الكلمة، هو.

صَبَرَ > صَمَرَ>(اصْمارَّ)>(اصْمأرَّ)>اصْمَعرَّ.

ولعـــدم وجود كلمة (اصمأرَّ)، توهم بعض العلماء أن العين في: (صَمْعَر) أصلية وبنوها على(فعلل)، والصواب أن العين هنا متحولة عن الهمزة المقحمة في صيغة(افعالَّ>افعألَّ)، ووزن الكلمة هو:(فععل> افععلَّ).

ثالثاً: ما جاء في مقاييس اللغة على وزن (افعغلَّ).

الانتقال من العين إلى الغين.

لقـــد أشار بعض علماء العربية المحدثين إلى أن الهمزة المقحمة في صيغة (افعـــالّ) قـــد تـــتحول إلى عين كما في(افععلَّ)، وقد تتحول إلى هاء كما في (افعهـــلَّ). ولكن لم يتنبهوا إلى أن العين الثانية في (افععلّ) قد تتحول إلى غين فـــي بعـــض الأحيان أي(افعغلَّ). وتتبع هذه الصيغة في معجمي مقاييس اللغة ولـــسان العـــرب قد أفضى إلى ترسيخ حدوث هذا الإبدال. ولقد تحدث علماء العـــربية عـــن هـــذا النوع من الإبدال، ومن ذلك: غَلَثَ طعامه وعَلَثه؛ سمعت وغاهم ووعاهم[٧٢].

ولكـــن مـــا يلفت النظر في اللغات السامية أن التحول الذي حدث فيها بين هذين الصوتين يشير إلى اتجاه مطلق في التحول من الغين إلى العين، كما في: الكنعانـــية، والآرامية ولهجاتها، والعبرية، والمؤابية، والأثيوبية، والجعزية[٧٣]، بيـــنما يشير تاريخ العربية إلى أنها حافظت وما تزال على هذين الصوتين، فلم تـــتخل عن أحدهما لحساب الآخر. والمرجح فيما سيدرس من أمثلة أن الانتقال كان من العين إلى الغين وليس العكس كما حدث في اللغات السامية الأخرى.

والدراسة الصوتية للبنية التركيبية لأصوات الهمزة والعين والغين تشير إلى أن الغين صوت احتكاكي، ومجهور، ويتم نطقه برفع مؤخرة اللسان حتى يتصل بالطـــبق(أقصى الحنك= الحنك الصلب)اتصالاً لا يسمح للهواء بالمرور، فيحتك باللسان والطبق في نقطة تلاقيهما، وفي الوقت نفسه يرتفع الطبق، ليسد المجرى الأنفي، وتتذبذب الأوتار الصوتية أثناء النطق بهذا الصوت[٧٤]، وهو يتشابه مع صـــوت العـــين مـــن حـــيث الاحتكاك، والجهر، ولكنه يمثل انتقالاً من منطقة الحلـــق(صوت العين) إلى الأعلى أي أقصى الحنك[٧٥]. وربما تكون هذه الصفة الوحـــيدة التـــي تـــسوغ هذا الانتقال. وقد يتضح الأمر أكثر عند دراسة الأمثلة المتعلقة بهذا الموضوع.

المُسمغد:

مقاييس(١٦٢/٣): "(المُسمغِدّ): "الوارِم".

التعلـــيق: عـــد ابن فارس هذه الكلمة من الكلمات الموضوعة وضعاً.وذكر صـــاحب اللسان[٧٦]:"(اسمعدَّ) الرجل و(اسمغد): إذا امتلأ من الغضب"، ولم يشر إلـــى علاقة بين الجذر:(سَمَدَ) و(اسمعدَّ)، ولم يشر أحد إلى العلاقة بينهما وبين (اسمأدَّ)(انظر سابقاً، ص١٣٤ من هذا البحث).

التحليل: التطور الصرفي لهذا الوزن هو:

سَـمَدَ> اسـمادَّ> اسـمَأَدَّ >اسمعدَّ> اسْمَغَدَّ (انظر سابقاً، ص١٣٤، ولاحقاً ص ٢٠من هذا البحث).

ولقـد تـوهم العلمـاء أن العـين أصـلية فـي هذا الوزن، فأعادوها إلى الـوزن(فعلل)، وواقع الحال يشير إلى أن الغين هنا متحولة عن العين المتحولة من همزة(افعألّ)، وأن وزن الكلمة هو(فعغل).

رابعاً: ما جاء في مقاييس اللغة على صيغة(افعهلّ).

إن التـبادل بين الهمزة والهاء أمر معروف في العربية، فيقال:"أرقت الماء وهـرقته، وأرحـت الدَّابة وهرحتها، وأجيج النّار وهجيجها[٧٧]. ولم يقتصر هذا الإبـدال علـى العـربية وحدها بل شاطرها في ذلك العديد من اللغات السامية الأخـرى، ففـي المؤابية(أ ر أ ن ي=هـ ر أ ن ي) بمعنى أراني[٧٨]، وفي اللغة العبـرية: (هـَ جْ جَ أ د أ ة) تساوي (أَ جْ جَ أ د هـ) بمعنى هفعل العبرية مع صـيغة افعـل العـربية[٧٩]. وفي السبئية (هـَ ذْ بَ ح) بمعنى أُسطورة دينية، خـرافة، حـديث؛ و(نأق) تساوي (نهق) بمعنى ناح، وصرخ. وتتساوى صيغة أذبـح[٨٠]، وفـي اللحيانـيَّة، تتـساوى صـيغة (هفعـل) مـع (أفعل)، ومن ذلـك:(أودق)=(هـودق) بمعنـى قدم شيء[٨١]، وفي السريانية، يقال:(هَيمِن بِه) بمعنى آمن به[٨٢].

إن حـدوث الإبـدال بـين هذين الصوتين- أي الهمزة والهاء-أمر ممكن الحـدوث، فالهمـزة مـن الأصـوات الشاقة. أما الهاء فهي صوت حنجري، واحتكاكـي، ومهمـوس. ويكون الفم أثناء النطق بها في الوضع الصالح لنطق الحركة(كالفتحة مثلاً)، فيمر الهواء من خلال الانفراج الواسع الناتج عن انفراج الوترين الصوتيين في الحنجرة، فيحدث نوع من الاحتكاك، ولا تتذبذب الأوتار

الصوتية أثناء النطق به[٨٣]. فالصوتان من حيث الموقع حنجريان، والانتقال من الهمـــزة إلـــى الهاء، يمثل الانتقال من الشدة إلى الرخاوة، ومن انحباس مجرى الهواء وانفراجه فجأة، إلى انفراجه في الهاء، ومن الانتقال من حالة عدم الهمس وعدم الجهر إلى حالة الهمس؛ لأجل التسهيل في نطق الهمزة.

يبقى القول إن علماء العربية القدماء قد أدركوا حدوث هذا الإبدال من خلال العديد من الأمثلة، ولكنهم لم يتنبهوا إلى انتقال همزة: (افعألّ) إلى الهاء لتتشكل صـــيغة(افعهلّ). وتضمن معجم مقاييس اللغة العديد من الأمثلة على حدوث هذه الظاهرة، وذلك مثل:

جَرهَد:

مقايـــيس(١/٥٠٨):" ومن ذلك قولهم للذاهب على وجهه(مُجَرهِد). فهذا من كلمتين: من جَرَدَ أي انجرد فَمَرَّ، ومن جَهَد نفسه في مُروره.

التعلـــيق: عـــد ابـــن فـــارس هـــذه الكلمـــة مـــن باب النحت، وردَّها إلى الجـــذرين:(جَـــرَدَ) و(جَهَـــدَ). ولكـــن التـــشابه في المعاني واضح بين(جَرَدَ) و(الجرهد):"(الأجرد): الذي يسبق الخيل وينجرد عنها لسرعته"[٨٤]. و:"(اجرهَدَّ) فـــي السير: استمر. و(اجرَهَدَّ) الطريق استمر وامتد؛ و(المُجْرَهِد): المسرع في الذهاب. و(الجَرهَد): السيار النشيط"[٨٥]، ويؤكد أن الهاء زائدة في هذا الوزن.

التحليل: التطور الصرفي التاريخي لهذا الكلمة، هو:

جَرَدَ> (اجْرادَّ)> (اجْرَأَدَّ) > اجْرَهَدَّ.

ولعـــدم وجود كلمة (اجرأدَّ) توهم[٨٦] العلماء أن الهاء أصلية في هذا الوزن فردوها إلى الوزن: (فعلل)، والصواب أن الهاء متحولة عن الهمزة المقحمة في صيغة:(افعالّ> افعألّ)، ووزن هذه الكلمة هو: (فعهل).

جمهر:

مقاييس(٥٠٦/١): "ومن ذلك قولهم(جُمهور).وهذا من كلمتين من جَمَرَ؛ وقد قلنا إن ذلك يدل على الاجتماع، ووصفنا الجمرات من العرب بما مضى ذكره. والكلمة الأخرى جهر؛ وقد قلنا إن ذلك من العلو. فالجمهور شيء متجمع عال".

التعليق: عدَّ ابن فارس هذه الكلمة من باب النحت، وأعادها إلى الجذرين(جَمَرَ) و(جَهَرَ). وعدَّ السامرائي الهاء مبدلة من الميم المشدَّدة في(جَمَّرَ) [٨٧]. الكلمة ليست منحوتة وإنما مشتقة من الجذر:(جَمَرَ) [٨٨]. ولم يشر أحد من القدماء، إلى وجود علاقة بين: (جَمَرَ) و(جَمْعَرَ)، انظر ص ١٣٠من هذا البحث، وإلى أن التطور يجسد فعلاً تحول همزة(افعألَّ) إلى عين وإلى هاء.

التحليل: التطور الصرفي التاريخي لهذه الكلمة، هو:

جَمَرَ> (اجْمارَّ) > (اجْمَأْرَّ) > (اجْمَهَرَّ).

ولقد توهم بعض العلماء[٨٩] أن الهاء أصلية في:(جمهر) وردوا الكلمة إلى الوزن:(فعلل)، والصواب أن الهاء زائدة، وهي متحولة عن الهمزة المقحمة في صيغة(افعالَّ> افعألَّ)، وتعود الكلمة إلى الوزن: (فعهل). (انظر سابقاً: جمعر).

زمهر:

مقاييس(٥٣/٣):"(ازمهرَّت) الكواكب، إذا لمعت. وهذا مما زيدت فيه الميم؛ لأنه من زَهَر الشيء، إذا أضاء". وفيه(٥٥/٣):"(الزَّمْهَرير): البرد، يمكن أن يكون وضع وضعاً، وممكن أن يكون مما مضى ذكره، من قولهم ازمهرَّت الكواكب، وذلك أنّه إذا اشتد البرد زهرَت إذاً[و] أضاءت".

التعليق:

أولاً: عـدَّ ابـن فـارس(ازْمهـرَّت) الأولى مما زيد فيها الميم، فأعادها للجـذر(زَهَرَ). وعدَّ (الزَّمْهَرير) الثانية من الموضوع وضعاً، أو أن الميم زائدة كما في الأولى.

ثانـياً: هـناك صـعوبة فـي تقبل وجود علاقة بين الجذر(زَمَرَ):"(الزَّمْر) بالمـزمار، زَمَـرَ يزْمِـر زمـرا: غنَّـى فـي القـصب و غيـره"[٩٠] وبين(ازمهرَّ):"(ازمهرَّ) اليوم ازمهراراً، إذا اشتد برده".

و(الزمْهريـر): هـو الـذي أعده الله تعالى عذاباً للكفار في الدار الآخرة، و(زَمْهـرَت) عيـناه وازْمَهـرَتا): احمـرتا من الغضب. و(المُزْمَهِرُّ): الشديد الغضب. وعيناه (ازْمَهرَّتا): احمرتا من الغضب. و(ازمهرَّت) الكواكب: زَهَرت ولَمَعَت. و(الازْمِهرار) في العين عند الغضب والشدة"[٩١].

ثالثاً: هناك إشارة في اللسان تقول:" (٣٢٩/٤) ورجل(زِمِر) كزِبِر:شديد"[٩٢]

رابعـاً: الملاحظـة الثالثة تدفع نحو البحث في الجذر: (زَبَر). فمعاني هذا الجـذر، هـي: " (الزُّبـرة): الـشعر المجـتمع للفحـل والأسـد وغيرهما. ورجـل(أزبر):عظيم الزُّبرة.و(الزُّبرة): كوكب من المنازل على التشبيه بزبرة الأسـد. قال ابن كِناسَة: من كواكب الأسد الخَراتان وهما كوكبان نيِّران بينهما قـدر سـوط، وهمـا كـتفا الأسد. وهي كلها ثمانية. و(زَبَر) الرجل: انتهره. و(الزَّبير): الشديد من الرجال، والداهية. أبو عمرو: (الزِّبِر) من الرجال: الشديد القوي[٩٣].

خامساً: يشير صاحب اللسان إلى كلمة (زبأر) معتبراً أن الهمزة أصلية فيها، ومن معاني هذه الكلمة:" (ازبأرَّ) الرجل: اقشعر. و(ازبأرَّ) الوبر والنبات: طلع ونبت. و(ازبأرَّ) الشعر: انتفش، ويوم (مزبئِر): شديد مكروه"[٩٤].

خامساً: يستنتج مما تقدم أن العلاقة واضحة بين: (زَبَرَ) و(ازبأرَّ)، ومن النقطة الثالثة يمكن استنتاج أن الميم في: (ازمهرَّ) مبدلة من الباء[٩٥]، والهاء مبدلة من الهمزة.

سادساً: ومما تقدم تتضح العلاقة بين:(زَبَرَ) و(ازبأرَّ) و(ازمهرَّ).

التحليل: التطور الصرفي التاريخي لهذه الكلمة، هو:

زَبَرَ> (ازْبارَّ) > ازْبأرَّ > مُزبئر> مزمهر وزمهرير.

ولقد توهم العلماء[٩٦] أن الهاء أصلية في (ازمهرَّ) فأعادوها لصيغة (افعلَّ)، والصواب أن الميم مبدلة من الباء، وهذا الإبدال بينهما معروف في العربية والسامية. وأن الهاء مبدلة من الهمزة المقحمة في صيغة: (افعأل< افعالَّ)، وأن وزن الكلمة هو(افعهلَّ) . وزمهرير من: (فعهليل).

<u>سجهر:</u>

مقاييس(١٦٢/٣):"(المسجهر): الأبيض".

التعليق: عدَّ ابن فارس هذا الوزن من الموضوع وضعاً. ولكن المعاني المشتركة بين(سَجَرَ) و(سجهر) واضحة، "(سَجَر) التَّنُّور: أوقده وأحماه، وعين سَجْراء: بيِّنَة السَّجَرِ إذا خالط بياضها حمرة، واختلفوا في السَّجرِ في العين، فقال بعضهم: هي البياض الخفيف في سواد العين"[٩٧]. و(سَجْهَرَ):" (المسجهر): الأبيض.و(اسجهرَّت) النار اتقدت والتهبت، اسْجَهرَّ: توقد حُسْناً بألوان الزَّهر" [٩٨].

التحليل: التطور الصرفي التاريخي لهذه الكلمة، هو:

سَجَرَ> (اسْجارَّ) > (اسْجَأرَّ) > اسْجَهَرَّ.

وتـــوهم بعض العلماء[٩٩] أن الهاء في:(سَجْهَر) أصلية فأعادوا الكلمة إلى الـــوزن:(فعلـــل)، والـــصواب أن الهاء مبدلة من الهمزة المقحمة على صيغة: (افعال> افعألّ) فيكون وزن الكلمة على ذلك، هو:(فعهل).

سلهب:

مقايـــيس(١٥٩/٣):"(المُسلهِب) الطويل، والهاء فيه زائدة، والأصل السَّلب، وقد مضى".

التعليق: عدّ ابن فارس هذا الوزن من المزيد، وأشار بصواب إلى أن الهاء زائدة. وأجاز ابن جني زيادة الهاء[١٠٠].

التحليل: التطور الصرفي التاريخي لهذه الكلمة، هو:

سَـــلَبَ> (اسْـــلابَ) > اسْـــلأَبَّ> اسلَهَبَّ(انظر أيضاً:ص ١٤٤٥من هذا البحث).

ومـــن هنا توهم بعض العلماء[١٠١] أن الهاء أصلية في هذا الوزن فأعادوها للجذر(فعلل)، والصواب أن الهاء زائدة فيكون وزن هذه الكلمة هو (فعهل) وهي مشتقة من الجذر(فعل/سَلَبَ).

اسمهدّ(افعالّ):

مقايـــيس(١٥٩/٣):"(اســـمهَدَّ) الـــسنام، إذا حسن وامتلأ. وهذا منحوت من مهدت الشيء إذا وثَّرته....،ومن قولهم سَهْد مَهْد".

التعليق: عدَّ ابن فارس الكلمة منحوتة من:(سهد ومهد). ولم يشر اللسان إلى وجـــود علاقـــة بين(سمد، واسمهدّ). الكلمة مشتقة من الجذر:(سَمَد) ويبين هذا الاشـــتقاق العلاقـــة الوثيقة بين هذه الكلمة:(واسمادَّ، واسمأدّ، واسمعدَّ، واسمغدَّ،

واصمعدَّ، واصمغدَّ)(حول هذه الكلمات، انظر سابقاً: اصمعدَّ، واسمغدّ). ويمثل ذلك صورة متكاملة للسياقات المختلفة للجذر: (سمد).

التحليل: التطور الصرفي التاريخي لهذه الكلمة، هو:

سَـمَدَ> اسْـمادَّ > اسْمَأدَّ > اسْمهدَّ= اسمعدَّ=اسْمَغَدَّ> اصمَعَدَّ = اصْمَغَدَّ(انظر سابقا، ص ١٣٤من هذا البحث).

ومن صيغة(اسمهدَّ) اعتقد العلماء[١٠٢] أن الهاء أصلية في هذا الوزن فأعادوها للوزن(افعلَّ)، والصواب أن الهاء في هذا الوزن زائدة، فتوزن الكلمة على :(افعهلَّ).

سمهر:

مقاييس (١٥٩/٣):"(السمهريَّة) الرماح الصِّلاب، والهاء فيها زائدة، وإنما هي من السُّمرة". وفيه(١٦١/٣):"(اسمَهرَّ) الشوك: يَبِس ويقال للظلام إذا اشتد: اسمهر". وفيه(١٦٢/٣):"(المُسْمَهِر): المعتدل".اللسان:(٣٧٦/٤-٣٧٩) أن وسَمَرته أيضاً. وفيه(٣٨١/٤).

التعليق: عدّ ابن فارس وبصواب الهاء زائدة في الكلمة الأولى، ولكنه عدّ الثانية موضوعة، وكذلك الثالثة. والتشابه في المعاني واضح بين: (سَمَرَ) و(السمهريّ):"(السُّمرَة): منزلة بين البياض والسواد، و(سَمَرَ) يَسْمُرُ سُموراً: لم ينم، و(السَّمَر): الظلمة، و(السَّمَر): الدهر. و(السَّمْرُ): شدُّك الشيء بالمسمار، وسَمَرَه يَسْمِره سَمْراً وسَمَّرَه، جميعاً: شدَّه، و(المسمار):هو ما شد به الشيء". وامرأة (مَسمورة): معصوبة الجسد ليست برخوة اللحم، وفي النوادر: رجل (مَسْمور): قليل اللحم شديد أسر العظام والعصب. و(سَمَّرَ) سَهمه: أرسله.و(المسمار): واحد مسامير الحديد[١٠٣]، و:"(اسْمَهَرَّ) الشَّوك: يَبِسَ وصَلُبَ.وشَوكٌ(مسمَهِر):يابس. و(اسمْهَرَّ) الظلام: تَنَكَّر و(السَّمْهَرِيَّة): القناة الصلبة[١٠٤]، و(السمهريُّ): "(السَّمهري): الرمح الصَّلب العُود. يقال:

وتَـــر(سَـــمْهَرِيٌّ) شديد كالسَّمهَري من الرماح.و(المُسْمَهِرُّ): المعتدل. و(اسْمَهَرَّ) الحَبْلُ والأمر: اشتدّ و(الاسْمهرار): الصلابة والشِّدَّة"[١٠٥].

التحليل: التطور الصرفي التاريخي للكلمة .

سَمَر> (اسْمارَّ) > (اسمأرَّ) > اسْمَهرّ.

ومن صيغة: (اسمهرّ) اعتقد العلماء أن الهاء أصلية في هذا الوزن، ووزنوا الكلمـــة علـــى: (افعللَّ). والصواب أن الهاء زائدة كما أشار ابن فارس والوزن الأصلي لهذه الكلمة هو:(افعهلَّ).

الصَّلهب:

مقايـــيس(٣/٣٥٢):"(الـــصلهب). الـــرجل الطويل. فهذا له معنيان: الإبدال والـــزيادة أما الإبدال فالصاد بدل السين وإذا كانت الهاء زائدة فهو من السّلب، وهو الطويل".

التعليق: عد ابن فارس هذه الكلمة وبصواب من الباب الثاني أي مما دخلته زيـــادة، وهي حرف الهاء. وأشار - وبصواب أيضاً - إلى أن الصاد مبدلة من السين.

التحليل: التطور الصرفي التاريخي لهذه الكلمة، هو:

سَلَبَ> (اسلابَّ)> (اسلأبَّ) > (اصلهبَّ) > صَلْهَب=سَلْهَب.

ومـــن صيغة:(صلهب) اعتقد العلماء أن الهاء أصلية في هذا الوزن فأعادوها للوزن(فعلل) والصواب كما أشار ابن فارس إلى أن الهاء زائدة، وأن الصاد مبدلة من السين وإبدال الصاد من السين أمر تعرفه العربية، واللغات السامية[١٠٦].

العزَاهيل:

مقاييس(٤/٣٥٧):"(العزاهيل) الإبل المهملة، واحدة عزهول" وهذا أيضاً إذا كان صحيحاً، أيضاً فالهاء زائدة، وكأنها أهملت فاعتزلت ومرت حيث شاءت".

التعليق: عدَّ ابن فارس وبصواب الهاء زائدة في هذا الوزن.

التحليل: التطور الصرفي التاريخي له، هو:

عَزَلَ > (اعزالّ) > (اعزألّ) > (اعزهلّ).

ومن كلمة(عزهل) توهم العلماء[١٠٧] أن الهاء أصلية في هذا الوزن فأعادوها للوزن(فعلل)، والصواب كما أشار ابن فارس هو أن الهاء زائدة في هذا الوزن، وأن الوزن الأصلي لها هو(فعهل).

العَلْهب:

مقاييس(٣٥٨-٤/٣٥٩):"(العلهب) التيس الطويل القرنين ويوصف به الثور وهذا مما زيدت فيه الهاء وإنما هو من العُلَب، والعُلَب: النخل الطوال".

التعليق: عدَّ ابن فارس هذه الكلمة من المزيد، وأشار بصواب إلى أن الهاء زائدة.

التحليل: التطور الصرفي التاريخي لهذه الكلمة، هو:

علب> (اعلابّ)> (اعلأبّ) > (اعلهب) > علَهَب.

ومن الوزن :(علهب) اعتقد العلماء أن الهاء أصلية في هذا الجذر[١٠٨] فأعادوها للجذر(فعلل)، والصواب كما أشار ابن فارس إلى أن الهاء زائدة في هذا الوزن وأن الكلمة تعود للجذر(فعهل).

المُعلهج:

مقاييس(٤/٣٥٧):"(المُعلهج) الرجل اللئيم. وهذا وإن كان صحيحاً فالهاء فيه زائدة". وفيه (٤/١٢٢)(العلج): الشديد من الرجال قتالاً وصراعاً".

التعليق: عدَّ ابن فارس هذه الكلمة من باب المزيد، وأشار وبنوع من التردد إلى أن الهاء زائدة، ووافق الجوهري على أن الهاء زائدة[١٠٩].

التحليل: التطور الصرفي التاريخي لهذه الكلمة، هو:

علج > (اعلاج) > (اعلأجّ) > (اعلهج) > مُعلهج.

ومن كلمة:(معلهج) اعتقد العلماء أن الهاء أصلية في هذا الوزن[١١٠] فأعادوها للوزن: (مفعلل) والصواب أن الهاء زائدة وتعود الكلمة للوزن:(مفعهِل > فعهل).

نتائج البحث

إن التطلع إلى ما أقيم في هذا البحث، واعتماداً على الفرضيات التي أقيم عليها، يمكن تلخيص نتائجه كما يأتي:

١- إن صيغة:(أفعألّ) مستطورة عن صيغة(افعالّ) القياسيَّة، للتخلص من المقطع الطويل المغلق(ص ح ح ص)، وهذه الصيغة قياسية، ولا يجوز الحكم على الكثرة لإقرار قياسيتها، وأنها لم تستخدم للضرورة الشعرية فقط، كما أشار معظم القدماء، ووافقهم المحدثون بذلك، ولكنها كانت متسعة لتشتمل جوانب أخرى من اللغة، فهذا أبو حيان يقول في البحر المحيط:" وقرأ السختياني(ولاالضألين) بإبدال الألف همزة فراراً من التقاء الساكنين".

٢- تأكد من خلال النماذج التي عرضت في هذا البحث أن العربية لغة اشـتقاقية في المقام الأول، وخاصة الاشتقاق الأصغر(العام)، وأن النحت وإن كان موجوداً فهو على قلة لا تبيح قياسيته. وتأكد أن الأوزان التي درست ترتد إلى أصول ثلاثية.

٣- أظهـرت الدراسـة أن حلقـات الـتطور التاريخي للصيغة الثلاثية (ف ع ل)>افعـالَّ> افعألَّ > افععلَّ وافعغلَّ وافعهلَّ ظهرت بشكل متكامل في بعض الأمثلة، ومن ذلك:

سَـمَدَ> اسـمادَّ> اسـمَأَدَّ؛ وسَـمَدَ> اسـمادَّ> اسمَأَدَّ > اسمعدَّ >اسْمَغَدَّ؛ سَـمَد > اسْـمَادَّ>اسْمَأَد> اصمَعَدَّ> اصْمَغَدَّ؛ سَمَد> اسماد > اسمأدَّ> اسمهدَّ> سـمهد؛ ويـستنتج مـن ذلك أنَّ: اسمادَّ، واسمَأَدَّ، واسمعدَّ، واسْمَغَدَّ، واصمَعَدَّ، واصْمَغَدَّ، واسمهدَّ، مشتقة جميعا من الجذر:(سَمَدَ).

٤- أظهـرت الدراسـة صـيغة جديدة منبثقة من صيغة (افعألَّ)، وهي صيغة(افعغلَّ) التي ظهرت في مثالين فقط:(اسمغد)و(اصمغدَّ).

٥- أظهرت الدراسة أن هناك حلقات مفقودة في حلقات التطور التاريخي لهـذه الصيغة، ولكن هذا لا يمنع من وجودها في مرحلة من مراحل العربية، وهـذه الحلقات المفقودة متباينة، ومن الأمثلة على ذلك: جَمَرَ، > ....> ...> جمعـر، جَمَـرَ> ...> ....> جمهر، وطَمَنَ(في العبرية والسريانية)> اطمانَّ > اطمأنَّ.

٦- أفـادت الدراسة أن من الظواهر الصوتية في العربية تفسير بعض الأوزان وردهـا إلـى جذورها الثلاثية الحقيقيَّة، وقد أشار أحمد بن فارس إلى بعضها، وكذلك ابن منظور، وخفي عليهما بعضها الآخر، ومما أشار إليه أحمد بـن فـارس:(سقل=صقل)، و(سلهب=صلهب)، ومما أشار إليه صاحب اللسان

إضافة إلى ما تقدم(اسمعدَّ=اسمغدَّ)، ومما لم يُشر إليه:(اسمعد=اسمغد=اصمعد=اصمغد=اسمهد).

وردَّ ابن فارس(زمهر) و(زمهرير) إلى الجذر (زَهر)، وتبين من خلال البحث أن الكلمتين:(زَمْهَرَ) و(زَمْهَرير) مشتقتان من الجذر (زبر) وأن الميم مبدلة من الباء. ومن ذلك أن كلمة(ادرعفَّ= اذرَعَفَّ) مشتقة من الجذر (زرف) وليس من (الاندراع) و(الذريع). ومن ذلك ردّ ابن فارس(صمعر) إلى(صَمَرَ) و(مَعَرَ)، وبين البحث أن الميم مبدلة من الباء وأن جذر الكلمة هو(الصَّبْر).

٧- فيما افترضه ابن فارس أنه منحوت، أصاب في أحد الجذرين، ومن ذلك:(جمعر)> (الجَمْرَ) و(الجَمْع)، وأضاف أيضاً (الجَمع) و(المعْر)، و(جمهر) من(جَمَرَ) و(جَهَرَ)، والصواب أنهما مشتقان من الجذر:(جمر). كما تبين من خلال البحث أن بعض ما عدَّه منحوتاً لا ينتمي بصلة إلى أي من الجذرين، ومثال ذلك:(جذأر) من (جذا) و(ذئر)، والصواب أنه من: (جَذَر)؛ و(صقعب) من(صَقَبَ) و(صَعَبَ) والصواب أنه من: (سَقَبَ). و(صَمعَرَ) من (صَمَرَ) و(مَعَرَ) والصواب أنه من (صَبَرَ). و(اسمَهَدَّ) من (سَهْد) و(مَهْد) والصواب أنه من (سَمَدَ).

٨- عدّ ابن فارس العديد من الأوزان مما دخلتها زيادة وقد أشار وبصواب إلى عدد منها: الهمزة في: (ازرأمَّ) و(اصمأَلَّ) و(اطمأنّ)؛ والعين في:(جلْعَد) و(صَقْعَل)؛ والهاء في: (سلهب) و(سمهر) و(صلهب=سلهب) و(العزاهيل) و(المعلهج). وهناك بعض الأوزان التي أشار إلى وجود زيادة في موضع وأشير في هذه الدراسة إلى موضع آخر، ومن ذلك: الميم في (اصمعدَّ) و(ازمهرَّ) والصواب هو العين.

٩- عــدّ بعــض الأوزان مــن الموضوعة وضعا: (اضفأدّ) و(المسمغد) (المسجهر)، وأشير في هذا الدراسة إلى أنها مشتقة.

١٠- التقيــيم الــشامل للأوزان كما وردت في معجم مقاييس اللغة، من لال موازنتها بنتائج البحث العامة يمكن تلخيصها بالجدول الآتي:

معجم مقاييس اللغة		الدراسة
المنحوت		
جذأر	جذا/ذئر	الهمزة زائدة< جذر
جَرْهَد	جَرّ/جَهَدَ	الهاء زائدة< جرد
جمعر	الجمع/الجَمْر	العين زائدة=جمهر(الهاء زائدة<جَمَرَ
جمهر	جَمَرَ/جَهَرَ	الهاء زائدة= جمعر(العين زائدة)< جَمَرَ
سمهد	سهد/مهد	اسمهدّ=المسمغد= المسمعد=اصمعد=اصمغد=< سَمَدَ
صقْعَب	سقَب/صَعَبَ	العين زائدة< سقب
صَمْعَر	صَمَرَ/مَعَرَ	الميم مبدلة من الباء، والعين زائدة< صَبَرَ
المزيد		
ازرأمَّ	الهمزة	الهمزة
اصمألَّ	الهمزة	الهمزة
اطمأنَّ	الهمزة	الهمزة
جلعد	العين	العين
ادرعف=اذرعف	انفاء	الذال مبدلة من الزاي والعين زائدة >زرف
صقعل	العين	العين
اصمعدَّ	الميم	الغــين زائــدة، المــسمغد= المــسمعد= اصمعد=اصمغد=اسمهد< سَمَدَ

زمهر	الميم زائدة	الميم مبدلة من الباء والهاء زائدة< زَبَرَ
سمهر	الهاء	الهاء< سمر
سلهب=صلهب	الهاء زائدة	الهاء زائدة< سلب
صلهب=سلهب	الصاد بدل السين والهاء	الصاد بدل السين والهاء زائدة=سلهب
العباهل	الباء زائدة	الباء مبدلة من الزاي والهاء زائدة =عزاهل< عزل
عراهم	الراء زائدة	عراهم=جراهم والهاء زائدة< عرم
العزاهيل	الهاء زائدة	العزاهل=العباهل< عزل
العلهب	الهاء زائدة	الهاء زائدة< علب
المعلهج	الهاء زائدة	الهاء زائدة
الموضوع وضعاً		
اضفأدَّ		الهمزة زائدة< ضفدَ
المسمغد		المسمغد=المسمعد=اصمعد=اصمغد=اسمهد< سَمَدَ
المسجهر		الهاء زائدة< سجر

الهوامش

١. انظر في موضوع النحت، عبد الرحمن جلال الدين، المزهر في علوم اللغة وأنواعها. ط٢، تحقيق: محمد أحمد جاد المولى وآخرين. طبعة عيسى البابي الحلبي (١٩٥٨).

٢. انظر: عبد التواب، رمضان، فصول في فقه اللغة، ط٢، مكتبة الخانجي: القاهرة (١٩٨٢)، ص٣؛ الصالح، صبحي، دراسات في فقه الله، بيروت (١٩٧٠)، ص٢٤٥؛ ابن جني، أبو الفتح عثمان، التصريف الملوكي، تحقيق: البدراوي زهران: الشركة العالمية للنشر: القاهرة (٢٠٠١)، ١٢٢- ١٢٣.

٣. الفراهيدي، الخليل بن أحمد، العين، بغداد (١٩٦٧)، ج١، ص٦٩.

٤. ابن فارس، أبو الحسن أحمد، معجم مقاييس اللغة، ط٢، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الجيل: بيروت(١٣٨٩هـ)، ج١،ص٢٧٠؛ الصاحبي في فقه اللغة، تحقيق: مصطفى الشويمي، القاهرة،(١٩٦٣)، ص٢٧١.

٥ . ابن فارس، معجم مقاييس اللغة(انظر هامش ٤)، ج١،ص٣٢٩.

٦ . ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، (انظر هامش٤)، ج١،ص٥٠٥.

٧ . ابن فارس، معجم مقاييس اللغة،(انظر هامش٤)، ج١، ص٣٣٣.

٨ . ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، (انظر هامش٤)، ج٢، ص٣٣٩.

٩ . ابن فارس، معجم مقاييس اللغة،(انظر هامش ٤)، ج٢،ص٣

١٠ . ابن فارس، معجم مقاييس اللغة،(انظر هامش٤)،ج٢،ص١٤٦.

١١ . ابن فارس، معجم مقاييس اللغة،(انظر هامش ٤)، ج١،ص٣٢٩.

١٢ . الصالح، صبحي، دراسات في فقه اللغة(انظر هامش ٢)، ٢٦٦-٢٦٧؛ وافي، علي عبد الواحد، فقه اللغة، دار نهضة مصر: القاهرة(١٩٤٥)، ص١٨٢؛ علي مصطفى جواد، المباحث اللغوية في العراق، معهد الدراسات العربية: القاهرة(١٩٥٥)، ص٨٥- ٨٦؛ الزيدي، كاصد ياسر، فقه اللغة العربية، وزارة التعليم العالي: الموصل(١٩٨٥)، ص٢٣٦-٢٤٤.

١٣ . عبد التواب، رمضان، فصول في فقه اللغة،(انظر هامش ٢)، ص٣٠٥-٣٠٦؛ التطور اللغوي، مظاهره وعلله وقوانينه، مكتبة الخانجي: القاهرة، ص٩٤-٩٥؛ لحن العامة والتطور اللغوي، دار المعارف: مصر، ص٥٠-٥٣.

١٤ . عمايرة، إسماعيل، دراسات لغوية مقارنة، دار وائل للنشر: عمان(٢٠٠٣)،ص٢٣٢.

١٥ . السامرائي، إبراهيم، الفعل زمانه وأبنيته، ط٣، دار الرسالة، بيروت(١٩٨٣)، ص١٤٢

١٦. السامرائي، إبراهيم، تاريخ العربية، جامعة الموصل: الموصل(١٩٧٧)، ص١٠٠-١٠١ وانظر رد عمايرة على ذلك، دراسات لغوية مقارنة،(انظر هامش ١٤)، ص٢٣١-٢٣٣

١٧ . انظر في ذلك على سبيل المثال لا الحصر: إسماعيل، خالد، فقه لغات العاربة المقارن، مسائل وآراء، مؤسسة روعة للخدمات الأكاديمية: إربد(٢٠٠٠)؛ كمال، ربحي، الإبدال في ضوء اللغات السامية، دراسة مقارنة، جامعة بيروت، بيروت(١٩٨٠)؛ العمايرة، دراسات لغوية مقارنة(انظر هامش ١٤)؛ اللغوي، أبو الطيب، الإبدال في كلام العرب، تحقيق: عز الدين التنوخي، دمشق(١٩٦٠)؛ ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب، القلب والإبدال، تحقيق: حسين محمد شرف وعلي النجدي ناصف، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية: القاهرة(١٩٧٨).

١٨ . يصل هذا العدد إلى المئات في معجم مقاييس اللغة، وأكثر من ألفي كلمة في معجم لسان العرب.

١٩ . انظر في بعض هذه الطرق لدى: عمايرة، دراسات لغوية مقارنة(انظر هامش١٤)، ص١٧٣-٢٥٣؛ عبد التواب، فصول في فقه اللغة(انظر هامش٢)، ص١٩٣-٢٢٦، ٣٠١-٣٠٧.

٢٠ . الأزهري، أبو منصور، تهذيب اللغة، تحقيق: عبد السلام هارون، القاهرة(١٩٧٠)، ج١٥، ص٦٨٢؛ابن جني، أبو الفتح عثمان، الخصائص، ط٤، تحقيق: محمد علي النجار، دار الشؤون الثقافية: العراق:(١٩٩٠)، ج٣،ص١٢٦، ١٤٧؛ ابن عصفور، أبو الحسن الإشبيلي، الممتع في التصريف، تحقيق: فخر الدين قباوة، المكتبة العربية: حلب (١٩٧٠)، ج١،ص٣٢٠.

٢١. ابن جني، الخصائص(انظر هامش٢٠)، ج٣،ص١٢٦.

٢٢. ابن جني، الخصائص(انظر هامش٢٠)، ج٢، ص٥٠-٥١؛ سر صناعة الإعراب، ط٢ تحقيق: حسن هنداوي، دار القلم: شق(١٩٩٣)، ج١، ص٧٣؛ ابن عصفور، أبو الحسن الإشبيلي، الممتع في التصريف(انظرهامش٢٠)، ج١،ص٣٢٢.

٢٣ . حول البنية المقطعية للغة العربية، انظر: أنيس، إبراهيم، الأصوات اللغوية؛ ط٦، مكتبة الأنجلو المصرية: القاهرة(١٩٨٤) كانتينو، جان، دروس في علم أصوات العربية، ترجمة: صالح القرمادي، تونس(١٩٦٦)، ص١٩١؛ عبد التواب، رمضان، المدخل إلى علم اللغة، مكتبة الخانجي: القاهرة(١٩٨٠)، ص١٠٣-١٠٤؛ عمر، أحمد مختار، دراسة الصوت اللغوي، عالم الكتب، القاهرة(١٩٧٦)، ص٢٥٧؛ عبد الصبور شاهين، المنهج الصوتي للبنية العربية، مؤسسة الرسالة:بيروت (١٩٨٠)، ص٣٨-٤٢.

٢٤. انظر إسماعيل عمايرة، دراسات لغوية مقارنة(انظر هامش ١٤)، ص٢٢٨-٢٣٠.

٢٥. الأندلسي، أبو حيان، البحر المحيط، دار الفكر: بيروت(١٩٨٣)، ج١، ص٣٠. وانظر أيضاً: ابن جني، التصريف الملوكي(انظر هامش ٢)، ص٩٢-٩٣، ١٢٠-١٢٢؛ سر صناعة الإعراب(انظر هامش ٢٢)،ج١،ص٧٢.

٢٦ . إسماعيل عمايرة، المستشرقون والمناهج اللغوية، ط٣، دار وائل للنشر: عمان(٢٠٠٢)، ص١٤٣،؛ دراسات لغوية مقارنة، ص٢٢٦-٢٣٠؛ فلش، هنري، العربية الفصحى، ترجمة: عبد الصبور شاهين، المطبعة الكاثولكية: بيروت(١٩٦٦)، ص٤٤، كانتينو، جان، دروس في أصوات العربية(انظر هامش ٢٣)، ص١٥٢؛

Fischer,W.D,.Silbenstrukturen und Vokalismus im Arabischen.In:ZDMG 123:227:237;Noldeke,T. Grammatik des Klassischen Arabisch,Noldeke, T.,Zur Grammatik des Klassischen Arabisch(Im Anhang:Die handschriftlichen Erganzungen in dem hrandexepler Theodor Noldeke, bearbeitet ind mit Zusatzen versehen von Anton Soitler. Darmstadt, (1896),p.8.

٢٧ . ويقتضي الإنصاف الإشارة إلى أن القدماء قد أدركوا هذا وقالوا به، يقول ابن عصفور، في الممتع في التصريف(انظر هامش ٢٠)، ج١، ص٢٠٨:" الضمة بعض الواو، والكسرة بعض الياء، والفتحة بعض الألف". ولكنهم لم يستخدموا ذلك بشكل حاسم عند تناولهم للمسائل الصوتية والصرفية والنحوية. وما زالت العديد من الدراسات العربية في العصر الحديث لا تفرق بين الهمزة كحرف صامت، وبين الفتحة الطويلة كصوت صائت، ولا مجال هنا للتعرض إلى هذه الدراسات فهي كثيرة.

٢٨. حول أسباب الإبدال، وعلله، وظواهره، انظر: المغربي، عبد القادر، الاشتقاق والتعريب، لجنة التأليف والترجمة والنشر: القاهرة(١٩٤٧)، ص١٢؛ ابن جني، الخصائص(انظر هامش ٢٠)، ج٢، ص٨٣_٨٧، أبو الطيب اللغوي، الإبدال(انظر هامش١٧)؛ ابن السكيت، القلب والإبدال(انظر هامش ١٧).

٢٩. يشير ابن جني، سر صناعة الإعراب (انظر هامش٢٢)، ج١، ص١٠٧-١٠٨، أن الهمزة إن كانت وسطاً أو آخر فيجب القضاء أنها أصل حتى تقوم الدلالة على كونه زائدة، فالأصل أن يقال اطمأن، وأزبأرّ.

٣٠ . عبد التواب، فصول في فقه اللغة(انظر هامش ٢)، ص٢٠٩؛ ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، تحقيق، عبدالله الكبير وآخرين، دار المعارف: القاهرة(د.ت.)ج٤، ص٢٦٤، مادة:(ضفَدَ).

٣١ . ابن منظور، اللسان، (انظر هامش ٣٠)، ج٣،ص٢٦٤.

٣٢ . الأزهري، تهذيب اللغة،(انظر هامش٢٠)، ج١٣،ص٣٧٧.

٣٣. سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان، الكتاب، ط٣، تحقيق: عبد السلام هارون، عالم الكتب: بيروت(١٩٨٣)، ج٤، ص٣٨١، وانظر ابن جني، الخصائص (انظر هامش ٢٠)، ج٢، ص٧٤.

٣٤. M.H.Goshen-Gottstein, M.H., A Syriac-English Glossary, Wiesbaden:Otto Harrassowitz(1970),P.31.

٣٥. فوجمان، ي، قاموس عبري- عربي، مكتبة المحتسب: عمان(١٩٧٠)،ص٢٩٤.

٣٦ . عبد التواب(انظر هامش٢٠)، فصول في فقه اللغة، ص٢٠٩-٢١٠.

٣٧ . ابن منظور، اللسان(انظر هامش٣٠)، ج١٣، ص٢٩٥،(٢٩٥/١٣)مادة:(عنن)، وانظر أيضاً: ابن السكيت، القلب والإبدال(انظر هامش ١٧) ص٢٤؛ السيوطي، عبد الرحمن جلال الدين، الاقتراح، الاقتراح في علم أصول النحو، تحقيق أحمد حمد قاسم، القاهرة (١٩٧٦)، ص٨٣، و المزهر، ج١، ص٢٢١؛ الخليل بن أحمد ، العين(انظر هامش ٢)، ج١، ص١٤٠.

٣٨ . أنيس، الأصوات اللغوية(انظر هامش ٢٣)، ص٩٠، في اللهجات العربية، ط٣، مكتبة الأنجلو المصرية: القاهرة(١٩٩٢)، ص١٨٥؛ هلال، عبد الغفار حامد، اللهجات العربية نشأة وتطور، مكتبة وهيبة: القاهرة(١٩٩٣)، ص١٦٨-١٧١.

٣٩ . Tompack, R.S.,A Comparative Semitic of the phonician and punic Languages, Scholars press: Miionia, Montana(1978),p.217.

٤٠ . ربحي كمال، الإبدال في ضوء اللغات السامية(انظر هامش١٧)،ص١١٦،

٤١ . ربحي كمال، الإبدال في ضوء اللغات السامية(انظر هامش ١٧)، ص١١٦؛ عمايرة، دراسات لغوية مقارنة(انظر هامش١٤)، ص٢٣٧.

٤٢. ربحي كمال، الإبدال في ضوء اللغات السامية(انظر هامش١٧)، ص١١٦؛ وانظر كارل بـــروكلمان، فقـــه اللغـــات الـــسامية، تـــرجمة: رمضان عبد التواب، جامعة الرياض: السعودية(١٩٧٧)، ص٤٨، ٧٥.

٤٣ . عمايرة، دراسات لغوية مقارنة(انظر هامش١٤)، ص٢٣٧.

٤٤. هـــذا رأي إبـــراهيم أنيس، الأصوات اللغوية(انظر هامش٢٣)، ص٩٠، وتابعه في ذلك كمـــال بشر، علم اللغة العام(الأصوات)، دار المعارف:مصر (١٩٨٦)، ص١١٢، ولم يأخـــذ عـــبد الرحمن أيوب، في أصوات اللغة، ط٢، مطبعة الكيلاني: القاهرة(١٩٦٨)، ص١٨٣ بهـــذا الـــرأي وعـــدها صـــوتاً مهموســـاً؛ وانظـــر رأي سيبويه في الهمزة، الكتاب(انظر هامش٣٣)، ج٤، ص٤٣٤، إذ عدها من الأصوات المجهورة. وانظر حول ذلك في عبد التواب، المدخل إلى علم اللغة(انظر هامش٢٣)،ص٧٧-٧٨.

٤٥. أنـــيس، الأصـــوات اللغوية(انظر هامش٢٣)، ص٩٠؛٣، عبد التواب، المدخل إلى علم اللغة(انظر هامش٢٣)، ص٧٧-٧٨؛بشر، كمال، علم اللغة العام(انظر هامش٤٤)، ص ١١٢؛ السعران، محمود، علم اللغة، دار المعارف: القاهرة:(١٩٦٢)،ص١١٧؛

AL-Ani,S.,Arabic Phonology, Arabic Phonology, Acoustical and Physiological Investigation. Indiana (1979),p.31.

٤٦. يشير سيبويه، الكتاب(انظر هامش ٣٣)،ج٤، ص٤٣٥، إلى أن العين صوت متوسط بين الأصوات الرخوة والشديدة.

٤٧. ســـيبويه، الكـــتاب(انظـــر هامش٣٣)،ج٤،ص٤٣٣-٤٣٦؛ كمال بشر ، علم اللغة العام (انظـــر هـــامش ٤٤)، ص١٢٢، ١٣١؛ الزيدي، فقه اللغة العربية(انظر هامش١٢)، ص٤٤٩- ٤٥٠؛. AL-Ani, Arabic Phonology, (see note 45), p. 62-63

٤٨. الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر، البيان والتبيين، تحقيق: فوزي عطيوي، شركة الكتاب اللبناني: بيروت(١٩٦٨)، ج ١ن ص٤٨.

٤٩. وازن ذلك بما ورد عند ابن منظور، اللسان(انظر هامش ٣٠)، ج٣، ص١٢٥، ١٢٨.

٥٠ . إبراهيم السامرائي، الفعل وزمانه(انظر هامش ١٥)، ص١٤١.

٥١. ابن منظور، اللسان(انظر هامش٣٠)،ج٤،ص١٤٤-١٤٦، ١٤٨، مادة: (جَمَرَ).

٥٢ . ابـن مـنظور، اللسان(انظر هامش ٣٠)، ج٩،ص١٠٣؛ ابن السكيت، القلب والإبدال (انظر هامش١٧)، ص١٤٠.

٥٣. ابن منظور، اللسان(انظر هامش٣٠)، ج٩،ص١٠٩، مادة:(ذَرَفَ).

٥٤ . ابن منظور، اللسان(انظر هامش٣٠)،ج٩، ١٠٣.

٥٥. ابن منظور، اللسان (انظر هامش ٣٠)، ج٩،ص١٣٣، مادة :(زرف).

٥٦ . حول إبدال الدال والذال، ابن السكيت، القلب والإبدال(انظر هامش١٧)، ص١٤٠.

٥٧. حـول إبـدال الـذال والـزاي،، ابن السكيت، القلب والإبدال(هامش ١٧)، ص١٤١ (ذرق،زرق)؛ص١٤١(ذبر، زبر)؛ وفي اللغات السامية، ربحي كمال، الإبدال في ضوء اللغات السامية(انظر هامش١٧)،ص١٢٧.

٥٨. صـوت الصاد كما يشير العلماء هو النظير المفخم لصوت السين، والانتقال من الترقيق إلى التفخيم بتأثير تقدمي من صوت القاف. والإبدال بين السين والصاد أمر معروف في العـربية. انظر: سر صناعة الإعراب(انظر هامش ٢٢)، ج١، ص٢١٢. وفي اللغات الـسامية، انظـر: ربحـي كمال، الإبدال في ضوء اللغات السامية(انظر هامش ١٧)، ص١٣٤.

٥٩. وانظر أيضاً، ابن منظور، اللسان(انظر هامش٣٠)،ج١١، ص٣٨٠-٣٨١، مادة(صقَلَ).

٦٠. ابن منظور، اللسان(انظر هامش٣٠)،ج١١،ص٣٨٠.

٦١ . ابن منظور، اللسان،ج٢، ص٢٥٩- ٢٦٠.

٦٢ . ابن منظور، اللسان(انظر هامش٣٠)،ج٣،ص٢٢٠،مادة ص(صمعد).

٦٣ . ابن منظور، اللسان(انظر هامش٣٠)،ج٣، ص٢٢٠، مادة ص(صمعد).

٦٤ . ابن منظور، اللسان(انظر هامش٣٠)، ج٣،ص٢٢٠، مادة ص (صمد).

٦٥ . انظر: سر صناعة الإعراب(انظر هامش٢٢)،ج١، ص٢١٢؛ ابن منظور، اللسان(انظر هامش٣٠)، ج١١، ص٣٨٠- ٣٨١، مادة:(صقَل)؛ وفي اللغات السامية، انظر: ربحي كمال، الإبدال في ضوء اللغات السامية(انظر هامش ١٧)، ص١٣٤.

٦٦. ابن منظور، اللسان(انظر هامش٣٠)،ج٤،ص٦٦٨.

٦٧ . ابن منظور، اللسان(انظر هامش ٣٠)، ج٤،ص٤٦٦.

٦٨ . ابن منظور، اللسان(انظر هامش٣٠)،ج٤، ص٤٦٨.

٦٩ . ابن منظور، اللسان(انظر هامش٣٠)، ج٤،ص٤٤١.

٧٠ . ابن منظور، اللسان(انظر هامش٣٠)،ج٤،ص٤٦٦.

٧١. ابن منظور، اللسان(انظر هامش٣٠)، ج٤،ص٤٤٢، مادة:صبَرَ:(الصمر): الصبر، أخذ الشيء بأصماره أي بأصباره حول ذلك انظر، ابن السكيت، القلب والإبدال(انظر هامش ١٧)، ٧٤، ٧٦؛ ابن عصفور، الممتع في التصريف(انظر هامش ٢٠)، ج١، ص٣٩٣؛ ربحي كمال، الإبدال في ضوء اللغات السامية(انظر هامش١٧)، ص١١٩.

٧٢ . ابن السكيت، الإبدال(انظر هامش١٧)، ص١١-١١٢.

٧٣. عبابنة، يحيى، اللغة الكنعانية، دراسة صوتية صرفية دلالية مقارنة في ضوء اللغات السامية، دار مجدلاوي: عمان(٢٠٠٣)،ص١٥٥-١٥٦.

٧٤. سيبويه، الكتاب(انظر هامش٣٣)، ج٤، ص٤٢٣-٤٢٤؛ رمضان عبد التواب، المدخل إلى علم اللغة(انظر هامش٢٣)، ص٧١.

٧٥. الشايب، فوزي، محاضرات في الألسنية، وزارة الثقافة: عمان(١٩٩٩)،ص ١٩٢-١٩٣ ؛ كمال بشر، علم اللغة العام(انظر هامش٤٤)، ص١٢١.

٧٦ . ابن منظور، اللسان(انظر هامش٣٠)،ج٣،ص٢٢٠.

٧٧. إبـــراهيم أنـــيس، فـــي اللهجات العربية(انظر هامش٣٨)، ص١٨٤؛ أبو الطيب اللغوي، الإبـــدال(انظر هامش١٧)،ج٢،ص٥٦٩؛ ابن السكيت، القلب والإبدال(انظر هامش١٧)، ص٢٥-٢٩؛ ابـــن يعـــيش، شرح المفصل، عالم الكتب: بيروت(د.ت)ج١٠،ص٥؛ابن جنـــي، التـــصريف الملوكـــي(انظر هامش ٢)، ١٥٦-١٥٧؛ وحول مواقع زيادة الهاء وإبـــدالها، انظر ابن جني، سر صناعة الإعراب(انظر هامش٢٢)،ج٢، ص٥٥١-٥٥٤ ؛ابن عصفور، الممتع في التصريف(انظر هامش٢٠)، ج١،ص٣٩٧-٤٠٠.

٧٨ . عبابنة، يحيى، اللغة المؤابية في نقش ميشع، جامعة مؤتة: الأردن(٢٠٠٠)،ص٤٠.

٧٩ . يحيـــى عبابنة، اللغة المؤبية(انظر هامش٧٨)، ص٤٢؛ ربحي كمال، الإبدال في ضوء اللغات السامية(انظر هامش١٧)،١١٣.

٨٠ . عمايـــرة، دراســـات لغوية مقارنة(انظر هامش ١٤)، ص١٦٦؛ لمزيد من المعلومات حول صـــيغة:(هفعـــل-صيغة أفعل في العربية) في السبئية انظر: A.F. L.Beeston, A.F.L., Sabaic Grammer, Louvain: University of Manchester (1984) P.12-13.

٨١. Werner Caskel , Lihyan und Lihyanisch, (Arbeitgemeinschaft fur Forschung des Laneds Nordhein- Westfalen, (1957)nos.19,87.

٨٢ .ربحي كمال، الإبدال في ضوء اللغات السامية(انظر هامش١٧)، ص١١٤.

٨٣ . الخليل بن أحمد، العين(انظر هامش٣)، ج١، ص٦١، سيبويه، الكتاب (انظر هامش ٣٣)، ج٤، ص٤٢٣- ٤٢٤؛ الشايب، فوزي، محاضرات في الألسنية، (انظر هامش٧٥)، ص ١٨٨-١٨٩؛ كمـــال بشر، علم اللغة العام (انظر هامش٤٤) ص١٢٢؛ محمود السعران علم اللغة (انظر هامش ٤٥)، ص١٩٥.

٨٤ . ابن منظور، اللسان(انظر هامش ٣٠)، ج٣، ص١١٥-١١٧، مادة جرد.

٨٥. أحمـــد بـــن فـــارس، مقايـــيس(انظـــر هـــامش٤)، ج١،ص٤٥٢؛ ابن منظور، اللسان (انظر هامش٣٠)،ج٣،ص١٢٠.

٨٦. ابـــن عصفور، الممتع(انظر هامش ٢٠)، ج١، ص٣٩٧-٤٠٠؛ ابن جني، سر صناعة الإعراب(انظر هامش٢٢)، ج٢، ص٥٥١-٥٥٤.

٨٧. السامرائي، الفعل زمانه وأبنيته(انظر هامش١٥)،ص١٤١.

٨٨ . ابن منظور، اللسان،(مادة:جَمَرَ)(انظر هامش٣٠)ج٤،ص١٤٤-١٤٦، ١٤٩.

٨٩. ابن عصفور، الممتع في التصريف(انظر هامش٢٠)،ج١،ص٣٩٧-٤٠٠؛ ابن جني، سر صناعة الإعراب(انظر هامش٢٢)، ج٢،ص ٥٥١- ٥٥٤.

٩٠ . ابن منظور، اللسان(انظر هامش٣٠)، ج٤،ص٣٢٧،مادة:زَمَرَ.

٩١ . ابن منظور، اللسان(انظر هامش ٣٠)،ج٤،ص٣٣٠.

٩٢. ابن منظور، اللسان(انظر هامش٣٠)،ج٤،ص٣٢٩، مادة:زَمَرَ.

٩٣ . ابن منظور، اللسان(انظر هامش٣٠)،ج٤،ص٣١٦، مادة:زَبَر.

٩٤ . ابن منظور، اللسان(انظر هامش٣٠)،ج٤،ص٣١٦، مادة:زَبَر.

٩٥. ابـــن منظور، اللسان(انظر هامش٣٠)، ج٤، ص٤٤٢، مادة: صَبَرَ:(الصمر): الصبر، أخـــذ الشيء بأصماره أي بأصباره؛ حول ذلك انظر، ابن السكيت، القلب والإبدال(انظر هـــامش١٧)، ٧٤، ٧٦؛ ابن عصفور، الممتع في التصريف(انظر هامش٢٠)، ج١،ص ٣٩٣؛ ربحي كمال، الإبدال في ضوء اللغات السامية (انظر هامش١٧)، ص١١٩.

٩٦ . ابـــن عصفور، الممتع في التصريف(انظر هامش٢٠)، ج١،ص٣٩٧-٤٠٠؛ ابن جني، سر صناعة الإعراب(انظر هامش٢٢)،ج٢،ص٥٥١-٥٥٤.

٩٧. ابن منظور، اللسان(انظر هامش٣٠)،ج٤،ص٣٤٦-٣٤٧.

٩٨. ابن منظور، اللسان(انظر هامش٣٠)، ج٤،ص٣٤٦-٣٤٧،مادة: سحر.

٩٩ . ابن عصفور، الممتع في التصريف(انظر هامش٢٠)، ج١، ص٣٩٧-٤٠٠؛ ابن جني، سر صناعة الإعراب(انظر هامش٢٢)، ج٢،ص٥٥١-٥٥٤.

١٠٠ . ابن جني، سر صناعة الإعراب(انظر هامش٢٢)،ج٢،ص٥٧٠.

١٠١. ابـــن عـــصفور، الممتع في التصريف(انظر هامش٢٠)، ج١، ص٣٩٧- ٤٠٠؛ ابن منظور، اللسان(انظر هامش ٣٠)، ج١، ص٤٥٥ مادة سلب؛ وج١، ص٤٧٤.

١٠٢ . ابن عصفور، الممتع في التصريف(انظر هامش٢٠)، ج١، ص٣٩٧-٤٠٠؛ ابن جني سر صناعة الإعراب(انظر هامش٢٢)، ج٢،ص٥٥١-٥٥٤؛ ابن منظور، اللسان(انظر هامش٣٠)، ج٣، ص٢١٩، مادة سمد؛ وج٣، ص٢٢٠، مادة سمهد.

١٠٣ . ابن منظور، اللسان(انظر هامش٣٠)، ج٤، ص٣٧٦-٣٧٩.

١٠٤ . ابن منظور، اللسان(انظر هامش٣٠)، ج٤، ص٣٨١.

١٠٥ . ابن منظور، اللسان(انظر هامش٣٠)،ج٤،ص٣٨١.

١٠٦. والإبدال بين السين والصاد أمر معروف في العربية. انظر: سر صناعة الإعراب(انظر هامش٢٢)، ج١،ص٢١٢. وفي اللغات السامية، انظر: ربحي كمال، الإبدال في ضوء اللغات السامية(انظر هامش١٧)، ص١٣٤.

١٠٧. ابن عصفور، الممتع في التصريف(انظر هامش٢٠)، ج١، ص٣٩٧-٤٠٠؛ ابن جني، سر صناعة الإعراب(انظر هامش٢٢)، ج٢، ص٥٥١-٥٥٤.

١٠٨. ابن عصفور، الممتع في التصريف(انظر هامش٢٠)،ج١،ص٣٩٧-٤٠٠؛ ابن جني، سر صناعة الإعراب(انظر هامش٢٢)، ج٢، ص٥٥١-٥٥٤؛ ابن منظور، اللسان(انظر هامش٣٠)، ج١،ص٦٢٧-٦٣٠.

١٠٩. ابن منظور، اللسان(انظر هامش٣٠)،ج٢،ص٣٢٦.

١١٠. ابن عصفور، الممتع في التصريف(انظر هامش٢٠)، ج١،ص٣٩٧-٤٤٠؛ ابن جنى سر صناعة الإعراب (انظر هامش٢٢)، ج٢،ص٥٥١-٥٥٤؛ ابن منظور، اللسان (انظر هامش٣٠)، ج٢، ص٣٢٨، ملاحظة ٢رأي الفيروز أبادي.